مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التواصل الإنساني في عصر الاقتصاد الرقمي "دراسة نظرية للتحولات في الاتصال والمعرفة"

د. حلمي أحمد القماطي*
جامعة بنغازي
helmisuliman14250@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/09/27 تاريخ القبول: 2024/11/01

ملخص:

يستكشف هذا البحث التحولات في أنماط التواصل الإنساني والمعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، ويناقش كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل، على طبيعة الاتصال وتكوين الروابط الاجتماعية، كما يعرض كيف ساهم الاقتصاد الرقمي في توسيع الوصول إلى المعلومات وزيادة تبادل المعرفة عبر المنصات الرقمية، ويستعرض البحث التحديات مثل قضايا الخصوصية والتمييز الرقمي، ويقدم فرصًا لتحسين التواصل والمعرفة باستخدام استراتيجيات تكنولوجية فعالة، ويهدف البحث إلى تقديم فهم شامل للتحولات في التواصل والمعرفة، وتقديم توصيات لتعزيز استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي.

الكلمات المفتاحية: التواصل الإنساني، الاقتصار الرقمي، نظرية الاتحولات، الاتصال، المعرفة.

مقدمة:

في العصر الحديث، يشهد العالم تحولات جذرية في كافة جوانب الحياة بفعل التقدم التكنولوجي الذي أتاح للإنسان أدواتٍ ووسائلَ غير مسبوقة للتواصل وتبادل المعرفة، وأصبحت هذه التطورات جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، مما أدى إلى نشوء ما يُعرف بـ"الاقتصاد الرقمي"، وهو نظام اقتصادي يعتمد بشكل رئيسي

* المرلف المرسل: أ.د/ حلمي أحمد القماطي، helmisuliman14250@gmail.com

على التقنيات الرقمية والمعلوماتية في إنتاج وتوزيع وإدارة الثروات، وهذا التحول الاقتصادي لم يؤثر فقط على الأنظمة المالية والتجارية، بل تجاوزها ليغير طبيعة العلاقات الإنسانية وأشكال التواصل.

ويعد التواصل الإنساني، جوهر التفاعل الاجتماعي والثقافي، وتأثر بشكل كبير بتلك التحولات، حيث أدى الانتشار الواسع للإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي إلى تقليص المسافات بين الأفراد والمجتمعات، مما أسهم في إعادة تشكيل شبكات الاتصال والتفاعل، وبات من الممكن اليوم للأفراد أن يتواصلوا مع بعضهم البعض بسهولة وسرعة، بغض النظر عن المسافات الجغرافية، وهذا الواقع الجديد أثار تساؤلات عديدة حول طبيعة هذا التواصل وأثره على نوعية العلاقات الإنسانية ومستقبل المعرفة.

كما يمثل الاقتصاد الرقمي تحولًا عالميًا في كيفية إنتاج وتوزيع الثروات، حيث أصبح يعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية والابتكارات التكنولوجية، وقد أدى هذا التحول إلى تغييرات عميقة في كل من الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، مما جعل فهم أثره على التواصل الإنساني والمعرفة أمرًا بالغ الأهمية.

في الماضي، كانت وسائل الاتصال التقليدية مثل الرسائل البريدية والهاتف تعني أن التواصل بين الأفراد كان محدودًا بزمان ومكان معينين. وكانت المعرفة تنتقل بطرق مؤسسية ومعتمدة، مثل الكتب والدراسات الأكاديمية، ولكن مع ظهور الإنترنت والانتشار الواسع للأجهزة الذكية، تغيّرت هذه الصورة بشكل جذري، وأصبح من الممكن الآن الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات في لحظات، والتواصل مع الآخرين بطرق جديدة وسريعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، وتطبيقات المراسلة الفورية.

ومع كل هذه الفرص، ظهرت تحديات جديدة تتعلق بكيفية استخدام هذه التقنيات بشكل فعّال ومستدام، فقد أدى فيضان المعلومات المتاحة عبر الإنترنت إلى ما يُعرف بـ"التلوث المعلوماتي"، حيث يجد الأفراد أنفسهم غارقين في بحر من المعلومات المتنوعة والمختلفة، مما قد يؤدي إلى التشويش وصعوبة في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والموثوقة، كما أن الاعتماد الكبير على وسائل التواصل الرقمي أثار تساؤلات حول تأثير ذلك على نوعية العلاقات الإنسانية ومدى عمقها.

إن التحولات التي فرضها الاقتصاد الرقمي لم تقتصر على الأدوات والوسائل، بل امتدت لتشمل كيفية التفكير والتفاعل مع العالم، ففي ظل هذه البيئة الرقمية، أصبحت عمليات صنع القرار والتفكير النقدي

والتفاعل مع المعلومات أكثر تعقيدًا، حيث يلعب الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة دورًا كبيرًا في تشكيل المعرفة ونقلها.

لذلك، تأتي هذه الدراسة لتقدم تحليلًا معمقًا لهذه التحولات، معتمدة على مجموعة من النظريات والنماذج التي تسعى لتفسير كيفية تأثير الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني والمعرفة، كما ستتطرق الدراسة إلى تأثير هذه التحولات على الفرد والمجتمع، وكيفية التعامل مع التحديات والفرص التي يقدمها هذا العصر الرقمي، بهدف تقديم رؤى تساعد في فهم أعمق لمستقبل التواصل والمعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي.

مشكلة الدراسة:

في عصر الاقتصاد الرقمي، شهد العالم تغيرات جذرية في طريقة التواصل الإنساني وبناء المعرفة، وأدت الثورة التكنولوجية إلى ظهور منصات رقمية جديدة وأدوات تواصل متطورة أعادت تشكيل الأنماط التقليدية للتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وعلى الرغم من الفرص الكبيرة التي أتاحتها هذه التحولات، إلا أنها طرحت تحديات جديدة تتعلق بجودة التواصل الإنساني، التفاعل الاجتماعي، ومدى موثوقية المعرفة المتاحة، لذلك، تبرز مشكلة هذه الدراسة في السعي لفهم تأثير الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني والمعرفة، وما هي الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذه التحولات، وكيف يمكن للأفراد والمجتمعات التكيف مع هذا الواقع الجديد.

التساؤل الرئيسي

- كيف أثّر الاقتصاد الرقمي على أنماط التواصل الإنساني وبناء المعرفة، وما هي الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذه التحولات؟

التساؤلات الفرعية

1. ما هي التحولات التي طرأت على وسائل التواصل التقليدية في ظل الاقتصاد الرقمي؟
2. كيف أثرت التقنيات الرقمية على طرق بناء وتبادل المعرفة؟
3. ما هي التحديات والفرص التي يواجهها الأفراد والمجتمعات في التعامل مع التحولات الرقمية؟

4. ما هي الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحولات الرقمية في التواصل والمعرفة؟

5. ما هي الاستراتيجيات المقترحة للتكيف مع التحولات الرقمية في مجال التواصل وبناء المعرفة؟.

فرضيات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي تسعى إلى اختبار تأثير الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني وبناء المعرفة، وتمثل الفرضيات توقعات مبنية على البحث النظري والتحليل الأولي، ويتم اختبارها من خلال الدراسة للوصول إلى استنتاجات دقيقة، الفرضيات الرئيسية للدراسة هي كالتالي:

1. يؤثر الاقتصاد الرقمي بشكل إيجابي على أنماط التواصل الإنساني، من خلال تعزيز سرعة التواصل وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات.

2. التحولات الرقمية أدت إلى تغيرات في طرق بناء وتبادل المعرفة، بحيث أصبحت المعلومات أكثر وفرة، ولكن أقل موثوقية.

3. تواجه المجتمعات تحديات متعددة في التعامل مع التدفق الكبير للمعلومات في العصر الرقمي، مما يؤدي إلى تزايد حالات التشتت المعلوماتي والتلوث الرقمي.

4. التحولات الرقمية تؤثر بشكل كبير على الأبعاد الاجتماعية والثقافية، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل الهويات الفردية والجماعية والتفاعل الثقافي في المجتمعات.

5. يمكن للأفراد والمجتمعات التكيف مع التحولات الرقمية من خلال تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز جودة التواصل وبناء المعرفة في البيئة الرقمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل التحولات التي طرأت على التواصل الإنساني وبناء المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، وتستند الأهداف المحددة للدراسة إلى فهم أعمق للتأثيرات المتعددة التي أحدثتها التقنيات الرقمية على هذه الجوانب الحيوية، وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- تهدف الدراسة إلى فهم كيف غير الاقتصاد الرقمي طرق التواصل بين الأفراد والمجتمعات، مع التركيز على التحولات التي طرأت على وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، ومدى تأثيرها على نوعية وعمق العلاقات الإنسانية.
- تهدف الدراسة إلي كيفية تأثير التقنيات الرقمية على طرق بناء المعرفة وتبادلها، مع التركيز على التغيرات في مصادر المعرفة، وأساليب الوصول إلى المعلومات، وتأثير ذلك على التعليم والبحث العلمي.
- تهدف إلى استعراض وتحليل التحديات التي يواجهها الأفراد والمجتمعات في التعامل مع فيضان المعلومات وسرعة التواصل في العصر الرقمي، بالإضافة إلى الفرص التي يوفرها الاقتصاد الرقمي لتحسين التفاعل الاجتماعي وتعزيز المعرفة.
- تهدف الدراسة إلى تطوير إطار نظري شامل يفسر التغيرات التي أحدثها الاقتصاد الرقمي في عمليات الاتصال والمعرفة، بما يسهم في توجيه الأبحاث المستقبلية وتطوير السياسات الرقمية.
- تهدف إلى فحص كيف تؤثر التحولات الرقمية على القيم الاجتماعية والثقافية، وكيفية إعادة تشكيل الهويات الفردية والجماعية في ظل الاقتصاد الرقمي، مع التركيز على تأثيرات هذه التحولات على التفاعل الاجتماعي والثقافي.
- تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات واستراتيجيات تساعد الأفراد والمجتمعات على التكيف مع التحولات الرقمية، وتعزيز الاستخدام الفعّال للتقنيات الرقمية في تحسين جودة التواصل والمعرفة.

أهمية الدراسة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت أهمية دراسة تأثير الاقتصاد الرقمي على جوانب الحياة المختلفة أمرًا لا يمكن تجاهله، والاتصال الإنساني والمعرفة هما من أكثر الجوانب تأثرًا بهذه التحولات، حيث أعادت التقنيات الرقمية تشكيل الطريقة التي يتواصل بها الناس ويتفاعلون مع المعلومات، ومن هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى فهم وتفسير هذه التحولات من منظور نظري، مسلطةً الضوء على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذه التغيرات.

وتكمن أهمية الدراسة في عدة نقاط رئيسية:

- تحليل تأثير الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني
- فهم التحولات في بناء المعرفة وتبادلها
- تقديم رؤى حول التحديات والفرص في عصر الاقتصاد الرقمي

في مجملها، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لتأثيرات الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني والمعرفة، مما يسهم في تعزيز الفهم الأكاديمي والعملي لهذه التحولات، ويساعد في الاستعداد لمستقبل رقمي تتزايد فيه أهمية هذه القضايا.

منهج الدراسة

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي لهذه الدراسة، حيث يتيح هذا المنهج تحليل التغيرات التي أحدثها الاقتصاد الرقمي على التواصل الإنساني وبناء المعرفة بشكل شامل وموضوعي، ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع البيانات من مصادر متعددة، مثل الأدبيات العلمية، الدراسات السابقة، والمصادر الرقمية، لتوفير صورة دقيقة عن موضوع الدراسة.

من خلال هذا المنهج، سيتم وصف الظواهر المرتبطة بتأثير الاقتصاد الرقمي على طرق التواصل وأنماط المعرفة، وتحليل هذه الظواهر لفهم العوامل المؤثرة والنتائج المترتبة، كما سيساعد هذا المنهج في تفسير الأبعاد

الاجتماعية والثقافية للتحولات الرقمية، وتقديم رؤية متكاملة حول كيفية تعامل الأفراد والمجتمعات مع هذه التغيرات.

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل معمق ومدعوم بالأدلة حول التحولات التي أحدثها الاقتصاد الرقمي في حياة الأفراد والمجتمعات، مع التركيز على التواصل الإنساني وبناء المعرفة.

الدراسات السابقة

في السنوات الأخيرة، اجتذبت العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والتنمية الاجتماعية اهتمامًا واسعًا من الباحثين، وتسعى العديد من الدراسات إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير الاقتصاد الرقمي على مختلف جوانب المجتمع، وكيف يمكن استغلاله لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية.

في دراسة قام بها مشيرة محمد حسن العشري وسارة محمود إبراهيم عبد السلام (2024) في جامعة دمياط، تم استكشاف تأثير الاقتصاد الرقمي على التنمية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بدراسة حالة لمواقع التجارة الإلكترونية في محافظة دمياط، وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الرقمي يعزز من تحسين خدمات الرعاية الصحية ويعزز البنية التحتية الاجتماعية من خلال تحسين الميزانية العامة لدعم المناطق المحرومة، وكما اقترحت الدراسة أهمية تطبيق قوانين حماية المستهلك وتنظيم منافذ البيع الإلكترونية لتعزيز فعالية الاقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الاجتماعية.

قامت سناء عبد الغني (2022) في مقالها المنشور في المعهد العالي للدراسات المتطورة، درست تأثير التحول الرقمي على النمو الاقتصادي في مصر، وأكدت الدراسة أن التحول الرقمي، كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، يتطلب تغييرات في نظم التعليم لتوفير مهارات جديدة، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي وتعزيز النمو الاقتصادي، وأكدت على أهمية الاستثمار في البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وتدريب الكوادر البشرية لضمان التميز في العمل الرقمي.

في دراسة أجرتها ياسمين مصطفى أحمد (2023)، تم استكشاف تأثير الشبكات الاجتماعية على التفاعل الاجتماعي بين الشباب الجامعي، وأظهرت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر قد أدت

إلى تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر، حيث أصبحت المشاعر والتعبيرات الشخصية تقتصر على التفاعل الافتراضي، وهذا التغير يؤثر على قوة الروابط الاجتماعية الحقيقية بين الأفراد.

أجرت نحال سناء لعموري (2023) دراسة حول تأثير خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي، وجدت الدراسة أن البث المباشر يعزز التفاعل الافتراضي لكنه **قد يضعف الروابط الاجتماعية الحقيقية، مما يشير إلى أن التفاعل الافتراضي يمكن أن يكون بديلاً غير كافٍ للتواصل الحقيقي المباشر.**

في دراسة قام بها رضا عبد الواجد أمين (2016)، تم تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في البحرين، وأظهرت الدراسة أن الفئة العمرية الشابة هي الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن لهذه المنصات آثارًا إيجابية وسلبية على الأسرة. بينما تسهم في تعزيز التواصل بين الأفراد، فإنها قد تؤدي أيضًا إلى مشكلات تتعلق بالخصوصية وسلوكيات سلبية مثل الشائعات والانفصال عن الواقع الأسري.

أجرى دكتور أيمن رمضان زهران وزملاؤه (2022) دراسة حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للأطفال، وأظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل كبير على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، كما يؤثر على جودة الإعلام الرقمي الموجه للأطفال، مما يتطلب تحسين استراتيجيات استخدام هذه التطبيقات في المؤسسات التعليمية.

تشير الدراسات السابقة إلى أن الاقتصاد الرقمي والتحولات التقنية تلعبان دورًا محوريًا في تحسين جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بينما تعزز بعض الدراسات الفوائد المتعددة لهذه التحولات، تشير أخرى إلى التحديات التي قد تواجهها، مما يستدعي التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على الروابط الاجتماعية الحقيقية.

الإطار النظري

أولاً. الإطار النظري للتواصل والمعرفة:

في عصر الاقتصاد الرقمي، أصبحت عملية التواصل وبناء المعرفة أكثر تعقيدًا وتنوعًا من أي وقت مضى، ومن أجل فهم هذه التحولات بشكل دقيق، من الضروري استعراض الإطار النظري الذي يتناول أسس

التواصل الإنساني وأساليب بناء وتبادل المعرفة، يشمل هذا الإطار النظري نظريات متعددة تفسر كيفية تفاعل الأفراد مع المعلومات وكيفية تأثير هذه التفاعلات على العمليات الاجتماعية والفكرية.

ويتناول هذا الجزء من الدراسة نظريتين رئيسيتين: نظريات التواصل الإنساني ونظريات بناء المعرفة وتبادلها، وتمثل هذه النظريات الأسس التي يقوم عليها فهمنا لكيفية تغير أنماط التواصل وبناء المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي.

1. نظريات التواصل الإنساني

تسعى نظريات التواصل الإنساني إلى تقديم فهم شامل لكيفية تبادل المعلومات بين الأفراد وتفسير تأثير هذه التبادلات على العلاقات الاجتماعية. فيما يلي عرض أكاديمي لأبرز نظريات التواصل الإنساني(بن شرقي، 2019):

1.1. نموذج Shannon-Weaver للتواصل

يُعرف نموذج Shannon–Weaver، الذي طوره Claude Shannon و Warren Weaver في عام 1948، بمثابة "نموذج نقل المعلومات" أو "نموذج القناة"، ويقدم هذا النموذج تصورًا خطيًا لعملية التواصل، حيث يُمثل التواصل كعملية انتقالية يتم خلالها نقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل عبر قناة محددة(Study.com، 2024م)

❖ **العناصر الرئيسية للنموذج:**

- المرسل (Sender): يمثل الفرد أو الجهة التي تبدأ عملية التواصل.
- الرسالة (Message): تتعلق بالمحتوى الذي يسعى المرسل لنقله.
- القناة (Channel): هي الوسيلة أو الأداة التي يتم عبرها نقل الرسالة، مثل الهاتف، البريد الإلكتروني، أو اللقاءات الشخصية.
- المستقبل (Receiver): هو الشخص أو الكيان الذي يتلقى الرسالة.
- التشفير (Encoding) والتفسير (Decoding): يشير التشفير إلى عملية تحويل الرسالة إلى رمز مناسب للتواصل عبر القناة، بينما يتضمن التفسير فك تشفير الرسالة عند وصولها إلى المستقبل.

ويُعتبر نموذج Shannon–Weaver أساسياً لفهم عملية التواصل الأساسية بوضوح وبدقة، ولكنه يفتقر إلى معالجة الجوانب الاجتماعية والسياقية التي قد تؤثر على كيفية تفسير الرسائل، بالإضافة إلى عدم تناول التفاعلات الديناميكية بين المرسل والمستقبل.

1.2. نموذج Barnlund للتواصل

قدم Dean–Barnlund نموذجًا للتواصل يعكس العملية التفاعلية والمستمرة بين المرسل والمستقبل، ويُعرف بنموذج "التواصل كعملية تفاعلية"، ويُبرز هذا النموذج أن التواصل هو عملية ديناميكية حيث يتم تبادل الرسائل بشكل متبادل، وتلعب التغذية الراجعة دورًا محوريًا في هذه العملية(Businesstopia، 2024م).

❖ **العناصر الرئيسية للنموذج:**

- التفاعل الديناميكي: يتناول النموذج أن التواصل ليس مجرد عملية خطية، بل هو عملية مستمرة يتم خلالها تبادل الرسائل والردود بين المرسل والمستقبل.
- التغذية الراجعة (Feedback): تؤكد على أن المستقبل ليس مجرد متلقٍ سلبي، بل يلعب دورًا نشطًا في إرسال ردود الفعل إلى المرسل.
- الرسائل غير اللفظية: يشمل النموذج الرسائل غير اللفظية مثل الإيماءات وتعابير الوجه، التي تؤثر بشكل كبير على عملية التواصل.

ويُقدم نموذج Barnlund فهمًا أكثر تعقيدًا وشمولاً لعملية التواصل، إلا أنه قد يصعب تطبيقه في الحالات التي تتطلب تحليلاً دقيقًا للأحداث الفردية، ويركز بشكل رئيسي على التفاعلات ضمن السياق التواصلي.

1.3. نموذج Berlo's SMCR للتواصل

قدم هذا النموذج David Berlo في عام 1960، نموذج SMCR (Source–Message–Channel–Receiver) الذي يُركز على العناصر الأربعة الأساسية في عملية التواصل: المصدر، الرسالة، القناة، والمستقبل(David Berlo's، 1960م).

❖ **العناصر الرئيسية للنموذج:**

- المصدر (Source): الجهة أو الفرد الذي ينشئ الرسالة.
- الرسالة (Message): المحتوى الذي يتم نقله.
- القناة (Channel): الوسيلة المستخدمة لنقل الرسالة.
- المستقبل (Receiver): الجهة التي تستقبل الرسالة.

ورغم بساطة نموذج Berlo، فإنه يركز على العناصر الأساسية في عملية التواصل دون التطرق للتفاعلات والسياقات الاجتماعية التي قد تؤثر على فعالية التواصل.

2. نظريات المعرفة

تعتبر نظريات المعرفة من المجالات الحيوية التي تساهم في فهم كيفية اكتساب وتطوير وتبادل المعرفة وقد تطورت هذه النظريات عبر الزمن لتشمل مجموعة متنوعة من وجهات النظر التي تعكس مختلف الفروع العلمية والنفسية والاجتماعية، وفيما يلي عرض أبرز نظريات المعرفة ومداخلها (الكبيسي، 2005م، 11):

2.1. نظرية الملكات

تقوم نظرية الملكات على افتراض أن العقل البشري مقسم إلى مجموعة من الملكات المتخصصة، مثل ملكة التفكير، وملكة الوجدان، وملكة الإرادة، وفقاً لهذه النظرية، تعتبر كل من هذه الملكات عناصر أساسية تسهم في كيفية أداء العقل لوظائفه المعرفية، وتُعزى القدرة على التفكير والتحليل والتفاعل العاطفي والإرادي إلى تفاعل هذه الملكات داخل العقل البشري، مما يساهم في تشكيل المعرفة وفهم العالم (حمداوي، 2015م، 54).

2.2. النظرية الترابطية

تفترض النظرية الترابطية أن الإنسان عند ولادته يكون عقلُه صفحة بيضاء، حيث يتم تسجيل الخبرات والمعرفة عبر الحواس، وبموجب هذه النظرية، تُعتبر المعرفة عملية تراكمية تبدأ من تسجيل المعلومات الأولية

التي يتعرض لها الفرد، ومن ثم تُبنى المعرفة من خلال تجارب حياتية وتفاعل مع البيئة المحيطة (بروق، 2021م، 123).

2.3. نظرية الاتساق المعرفي (Heider, 1946)

تستند نظرية الاتساق المعرفي إلى مفهوم التوازن، حيث تركز على كيفية استجابة الأفراد للتناقضات في معتقداتهم ومعرفتهم، ويُفترض أن الأفراد يسعون إلى تحقيق التوازن بين معتقداتهم والمعلومات الجديدة التي يتعرضون لها، وتؤثر هذه النظرية في كيفية تعديل الأفراد لآرائهم ومواقفهم بما يتماشى مع المعلومات الجديدة لضمان التناسق الداخلي (الراشد، 2021م، 257-296).

2.4. نظرية التطابق المعرفي (Tannetaum-Osgood, 1955)

تعنى نظرية التطابق المعرفي بدراسة كيفية توافق الأفكار والمفاهيم الجديدة مع المفاهيم السابقة المخزنة في الذاكرة، وتركز النظرية على كيفية بناء المعرفة بشكل يتناسب مع المعلومات المكتسبة مسبقاً، مما يعزز فهمنا لكيفية إدراك الأفراد وتفسير المعلومات في سياقات متعددة(بدوي، 2021م، ص132).

2.5. نظرية التنافر (Festinger, 1957)

تقوم نظرية التنافر على فرضية أن الأفراد يشعرون بعدم الراحة عندما يواجهون تناقضات بين معتقداتهم وسلوكياتهم، ويسعى الأفراد إلى تقليل هذا التنافر من خلال تعديل معتقداتهم أو سلوكياتهم لتحقيق التناسق الداخلي، مما يؤثر في كيفية إدراكهم وتفسيرهم للمعلومات الجديدة (سعد، 2021).

2.6. نظرية تعلم المعرفة

تُركز نظرية تعلم المعرفة على كيفية تفاعل المعرفة الجديدة مع المعرفة المخزنة في الذاكرة، وتُعتبر المعرفة عملية ديناميكية، حيث يتم بناء المعرفة من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والتجارب السابقة، مما يساعد المتعلمين على تطوير حلول جديدة للمشكلات وزيادة فهمهم(القيادي، 2022م).

3. مداخل المعرفة

تدرس المعرفة من عدة مداخل، منها(الكبيسي، 2005، ص1-9).

1. **المدخل النفسي المعرفي:** يركز على تكوين الاستراتيجيات المعرفية من خلال مكونات معرفية رئيسية مثل الإدراك، والتعلم، والتفكير، ويوفر هذا المدخل إطاراً لفهم كيفية معالجة المعلومات وتفسيرها على المستوى الفردي.
2. **المدخل الفلسفي:** يهتم بدراسة العقل البشري وفلسفة الطبيعة، ويُركز على كيفية تأثير العقل في تشكيل المعرفة وكيفية تطبيق الفلسفات المختلفة في فهم العمليات المعرفية.
3. **المدخل المعرفي:** ضمن السياق الاجتماعي، يبرز هذا المدخل أهمية التغير في التكوين المعرفي وتأثيره على مستوى الوعي وإدراك التهديدات، ويُسلط الضوء على كيفية معالجة المعلومات في المنظمات وكيفية تأثير المعرفة على سلوك الأفراد والقرارات الإدارية.

تُعد هذه النظريات والمداخل أساسية لفهم كيفية اكتساب وتطوير وتبادل المعرفة، وتوفر إطاراً لفحص التحولات المعرفية في مختلف السياقات.

ثانياً. الاقتصاد الرقمي وتطوراته

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولًا هائلًا في طريقة تبادل المعلومات وإدارتها، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بالاقتصاد الرقمي، ويعكس هذا التحول التقدم التكنولوجي السريع وكيفية تأثيره على الأنشطة الاقتصادية

والتجارية، والاقتصاد الرقمي، الذي يُعبر عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمليات الاقتصادية، يمثل أحد أبعاد الثورة الرقمية التي غيرت بشكل جذري طريقة تعامل الأفراد والشركات مع الموارد والمعلومات. الاقتصاد الرقمي ليس مجرد مفهوم حديث، بل هو تجسيد لتطورات تكنولوجية متسارعة أدت إلى تغييرات جذرية في كافة المجالات الاقتصادية، ويشمل هذا الاقتصاد استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية لتسهيل وتحسين العمليات التجارية، وزيادة كفاءة الإنتاج، وتعزيز التفاعل بين الأفراد والأسواق(الأمم المتحدة، 2017م).

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى استكشاف مفهوم الاقتصاد الرقمي بشكل موسع، وتوضيح تطور الأدوات والتقنيات التي ساهمت في تشكيله، وسيتم تناول التعريف الأساسي للاقتصاد الرقمي، الذي يشمل كيفية تكامل التكنولوجيا الرقمية مع الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى استعراض تطورات الأدوات والتقنيات التي دعمت هذا النموذج الاقتصادي، ومن خلال هذا العرض، سيتم تسليط الضوء على كيفية تأثير هذه التطورات على الأداء الاقتصادي، وكيف يمكن للأفراد والشركات التكيف معها لتحقيق النجاح في البيئة الرقمية المتغيرة.

1. تعريف الاقتصاد الرقمي

يُعرّف الاقتصاد الرقمي بأنه ذلك النظام الاقتصادي الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين وتسهيل العمليات الاقتصادية والتجارية، ويتميز هذا النوع من الاقتصاد بتكامله العميق مع أدوات وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، مثل الإنترنت، والشبكات الاجتماعية، وتحليل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من الابتكارات التقنية، ويُعتبر الاقتصاد الرقمي تجسيدًا للتقدم التكنولوجي الذي يعيد تشكيل كيفية تبادل المعلومات، وتقديم الخدمات، وإدارة الأعمال، ويؤثر بشكل كبير على كيفية ممارسة الأنشطة الاقتصادية(حسن، 2019م، ص2-46).

1.1. مكونات الاقتصاد الرقمي

❖ **التكنولوجيا الرقمية:**

- **الإنترنت:** يشكل الإنترنت العمود الفقري للاقتصاد الرقمي، حيث يوفر البنية التحتية الأساسية للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والشركات على مستوى عالمي.
- **التطبيقات الرقمية:** تشمل البرمجيات والأدوات التي تُستخدم لتحسين الأداء التجاري، مثل نظم إدارة العلاقات مع العملاء(CRM)، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات(ERP)، والأدوات التحليلية(الصادق، 2019م).

❖ **التجارة الإلكترونية:**

- **البيع والشراء عبر الإنترنت:** يشير إلى إجراء المعاملات التجارية من خلال المنصات الرقمية، مثل المتاجر الإلكترونية والمواقع التجارية.
- **المدفوعات الرقمية:** تتضمن وسائل الدفع الإلكترونية مثل البطاقات الائتمانية، والمحافظ الرقمية، والعملات المشفرة، التي تسهم في تسريع عمليات الدفع والمعاملات المالية(اليوسيف، 2020م).

❖ **البيانات والتحليل:**

- **تحليل البيانات الكبيرة:** يشمل جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات للحصول على رؤى قيمة تساعد الشركات في اتخاذ قرارات استراتيجية.
- **الذكاء الاصطناعي:** يستخدم في تحسين العمليات التجارية من خلال أتمتة العمليات واتخاذ قرارات مبنية على التحليل العميق للبيانات (مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، 2020م، ص164-175).

❖ **التواصل الرقمي:**

- **وسائل التواصل الاجتماعي:** تلعب دورًا حيويًا في التسويق وتفاعل الشركات مع العملاء من خلال منصات مثل فيسبوك، وتويتر، ولينكد إن.

1.2. أهمية الاقتصاد الرقمي

تساهم الأدوات الرقمية في تبسيط وتسهيل العمليات التجارية، مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية في مختلف القطاعات، كما يدفع الاقتصاد الرقمي إلى تطوير تقنيات جديدة وحلول مبتكرة، مما يعزز قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، ويتيح الاقتصاد الرقمي للشركات الوصول إلى أسواق جديدة وتوسيع نطاق عملياتها على مستوى عالمي، مما يفتح أمامها فرصًا جديدة للنمو(البهلول، 2023م، ص633-666).

1.3. الأسس الرئيسية للاقتصاد الرقمي

تتألف الأسس الرئيسية للاقتصاد الرقمي من عناصر متعددة تُشكل الدعامة الأساسية لعمله وتطويره، ومن أهم هذه العناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والشبكات الرقمية، حيث يلعبان دورًا حاسمًا في تشكيل بنية الاقتصاد الرقمي وتحقيق أهدافه.

❖ **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ودورها في دعم البنية التحتية للاقتصاد الرقمي:**

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) تُعتبر العمود الفقري للاقتصاد الرقمي، حيث تُمكن الشركات والمؤسسات من تطوير بنيتها التحتية الرقمية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية والاتصال الفعّال. وفقًا للتعريف الشائع، يشمل مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات التي تُستخدم في معالجة البيانات، ونقل المعلومات، وتخزينها. ومن خلال هذه الأدوات، يتم دعم وتيسير التفاعل بين الأفراد والشركات والحكومات عبر وسائل رقمية متعددة.

تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقليل التكلفة وتحسين سرعة الوصول إلى الأسواق، وهو ما يُعزز القدرة التنافسية للشركات في الاقتصاد الرقمي. إضافةً إلى ذلك، تتيح هذه التكنولوجيا تحليل كميات ضخمة من البيانات، مما يساعد المؤسسات على اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على بيانات دقيقة وحديثة. كما تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحرك الأساسي لتحول العديد من القطاعات التقليدية نحو

الرقمنة، حيث تقوم بدمج الابتكارات التقنية في أنشطة هذه القطاعات لتعزيز الكفاءة وتحقيق قيمة مضافة أعلى.

❖ **الإنترنت والشبكات الرقمية:**

الإنترنت هو أحد العناصر المحورية التي يعتمد عليها الاقتصاد الرقمي، حيث يُعد الوسيط الرئيسي لتبادل المعلومات والخدمات على الصعيد العالمي. تُمكن الشبكات الرقمية المؤسسات والأفراد من التواصل الفوري وتبادل السلع والخدمات عبر منصات متطورة تسهل العمليات التجارية وتعزز من كفاءة التبادل الاقتصادي.

الشبكات الرقمية، الممثلة في الإنترنت وأنظمة الحوسبة السحابية، تتيح للشركات العمل في بيئات افتراضية تمكّنها من التوسع خارج الحدود الجغرافية التقليدية. بفضل هذه البنية التحتية الرقمية، أصبح من الممكن للمؤسسات الوصول إلى أسواق عالمية وإدارة عملياتها بسهولة، مما يقلل من القيود المكانية والزمانية. علاوة على ذلك، تتيح المنصات الرقمية، مثل الأسواق الإلكترونية والتطبيقات المالية، للأفراد والشركات التفاعل التجاري بشكل سلس وسريع، مما يسهم في تسريع عملية التبادل الاقتصادي(علم الدين بانقا، 2023م، ص91-112).

في الاقتصاد الرقمي، يُسهم الاعتماد على الإنترنت والشبكات الرقمية في تحسين تجربة المستهلك من خلال توفير خيارات متعددة ومنصات تفاعلية تتيح لهم الوصول إلى المنتجات والخدمات بسرعة وكفاءة. كما يُساهم في تحسين سلاسل الإمداد عبر توفير نظم تتبع فعالة وإدارة عمليات الشراء والتسليم بشكل آني.

تُشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب الإنترنت والشبكات الرقمية، الركائز الأساسية للاقتصاد الرقمي. من خلال هذه التقنيات، يتم تعزيز الفعالية والاتصال والابتكار في الأنشطة الاقتصادية، مما يمكّن الشركات من تحسين قدرتها على التفاعل مع الأسواق العالمية والمستهلكين بطرق جديدة وأكثر كفاءة.

1.4. توليد الثروة في الاقتصاد الرقمي

تعد عملية توليد الثروة من أبرز السمات المميزة للاقتصاد الرقمي، حيث يساهم في إعادة تشكيل الأنشطة الاقتصادية التقليدية ويوفر فرصاً جديدة تُمكن الأفراد والشركات من تحقيق مكاسب مالية مبتكرة، يعتمد

الاقتصاد الرقمي على توظيف التقنيات الحديثة والمنصات الرقمية في تطوير طرق جديدة للتفاعل التجاري وتوليد الدخل.

❖ دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص جديدة:

الاقتصاد الرقمي له دور حاسم في خلق وظائف جديدة، خاصة في المجالات المرتبطة بالتكنولوجيا والتطوير الرقمي، ويُساهم التحول الرقمي في ظهور صناعات جديدة تمامًا مثل تطوير التطبيقات، تحليل البيانات الكبيرة، الذكاء الاصطناعي، والتجارة الإلكترونية، وهذه الصناعات لم تكن موجودة سابقًا أو لم تكن تتمتع بنفس الأهمية التي تملكها اليوم، مما فتح آفاقاً واسعة لفرص التوظيف، سواء على المستوى المحلي أو الدولي(عبد القادر، 2019م، ص1-37).

علاوة على ذلك، يدعم الاقتصاد الرقمي الشركات الناشئة وريادة الأعمال، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية أداة أساسية لبدء وتطوير المشاريع، وتسهم الابتكارات الرقمية في تسهيل الوصول إلى الموارد، تقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين الاتصال مع العملاء والشركاء عبر الإنترنت، وهذا التحول ساعد في دعم نماذج الأعمال الريادية، مما أتاح للشركات الناشئة فرصة دخول السوق بموارد محدودة وتحقيق نمو سريع من خلال الاستفادة من البنية التحتية الرقمية.

❖ نماذج توليد الدخل في الاقتصاد الرقمي:

يُوفر الاقتصاد الرقمي مجموعة متنوعة من نماذج الأعمال التي تُمكن الشركات من توليد الثروة بطرق جديدة ومبتكرة، ومن بين أهم هذه النماذج:

- **التجارة الإلكترونية(E-commerce)**: التجارة الإلكترونية تعد واحدة من أهم نماذج توليد الدخل في الاقتصاد الرقمي، حيث تُمكن الشركات من بيع المنتجات والخدمات عبر الإنترنت، وتمثل التجارة الإلكترونية جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالمي اليوم، وتتيح للشركات الوصول إلى جمهور عالمي دون الحاجة إلى وجود مادي في كل سوق، ومن خلال منصات مثل أمازون وعلي بابا، يمكن للشركات تقديم منتجاتها وخدماتها للعملاء في أي مكان بالعالم، مما يعزز القدرة التنافسية ويوفر تدفقات دخل جديدة(سعيد، 2022م، ص139-164).

- **البرمجيات كخدمة (SaaS):**نموذج البرمجيات كخدمة (SaaS) يُعتبر من أكثر النماذج نجاحًا في الاقتصاد الرقمي. بدلاً من بيع البرامج كمنتج يتم تثبيته على الأجهزة، يقدم SaaS البرامج عبر الإنترنت كخدمة يتم الاشتراك فيها، وهذا النموذج يساعد الشركات على توليد دخل مستدام عن طريق الاشتراكات الشهرية أو السنوية، ويُعد حلاً مبتكرًا يلبي احتياجات المستخدمين بسهولة، حيث يمكنهم الوصول إلى البرمجيات من أي مكان ودون الحاجة إلى صيانة داخلية.
- **المنصات الرقمية(Digital Platforms)** : المنصات الرقمية تلعب دوراً محورياً في الاقتصاد الرقمي من خلال تيسير التفاعل بين الأطراف المختلفة في العمليات التجارية، ومن أمثلة هذه المنصات منصات التوظيف عن بعد مثل "Upwork" ومنصات التعليم الإلكتروني مثل "Coursera". تحقق هذه المنصات دخلاً عبر نماذج متعددة، مثل الاشتراكات أو العمولات على العمليات التي تتم من خلالها، وتوفر المنصات الرقمية بيئة تجارية مبتكرة تسهم في توفير خدمات ومنتجات متنوعة للجمهور بأسعار تنافسية، مما يوسع من إمكانيات توليد الدخل(شراكة، 2024م، 93-108).

يساهم الاقتصاد الرقمي في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز ريادة الأعمال من خلال دعم الشركات الناشئة وتقليل العوائق أمام دخول السوق. كما يوفر نماذج جديدة لتوليد الدخل تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية والبرمجيات كخدمة والمنصات الرقمية، مما يُتيح فرصًا غير مسبوقة لزيادة الثروة الاقتصادية بطرق مبتكرة ومستدامة.

1.5. التحديات المرتبطة بالاقتصاد الرقمي

يتطلب حماية البيانات والمعلومات الرقمية من الهجمات الإلكترونية، مما يستدعي استراتيجيات قوية للأمن السيبراني، كما توجد فجوة بين الأفراد والشركات القادرين على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية والذين لا يمتلكون هذه القدرة، مما قد يؤدي إلى عدم المساواة في الفرص الاقتصادية(روسّوتّو، 2020م).

يُعتبر الاقتصاد الرقمي أحد أوجه التحول الكبيرة في النظام الاقتصادي العالمي، وهو يعكس كيف يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في إعادة تشكيل وتحسين العمليات التجارية، والتفاعل بين الأفراد والأسواق، والتأثير على النمو الاقتصادي بشكل عام.

1.6. تبادل السلع والخدمات وتطور أدوات وتقنيات الاقتصاد الرقمي

شهد الاقتصاد الرقمي تطورًا مستمرًا في أدواته وتقنياته، مما ساهم في تحسين العمليات التجارية وزيادة الكفاءة، ويُعزى هذا التطور إلى التقدم التكنولوجي السريع، والذي أعاد تشكيل كيفية إجراء المعاملات التجارية وتبادل المعلومات، فيما يلي استعراض لأبرز أدوات وتقنيات الاقتصاد الرقمي وتطورها(السلمي، 2024م):

أدت تحسين سرعات الإنترنت إلى تسريع تبادل البيانات وتعزيز قدرة الأفراد والشركات على الوصول إلى المعلومات والخدمات عبر الشبكة، كما تقدم شبكات الجيل الخامس سرعات اتصال فائقة وتقليلًا في التأخير، مما يعزز من فعالية التطبيقات الرقمية وتوفر إنترنت الأشياء.

وفي نفس السياق، تطورت منصات التجارة الإلكترونية مثل Amazon و Alibabaلتوفير تجارب تسوق متكاملة تشمل إدارة المخزون، وتسهيل الدفع، وخدمات التوصيل، كما شهدت التجارة عبر الهواتف المحمولة نمواً كبيراً بفضل التطبيقات المخصصة والمواقع المتجاوبة، مما يسمح للمستهلكين بالتسوق من أي مكان وفي أي وقت(فوزي، 2017م).

في حين شملت البطاقات الائتمانية، والمحافظ الرقمية مثل Apple Pay وGoogle Wallet، التي تسهل المعاملات المالية بشكل آمن وسريع، كما شهدت العملات المشفرة مثل Bitcoin و Ethereumاهتمامًا متزايدًا كوسيلة بديلة للدفع والاستثمار، مما يفتح آفاقًا جديدة للمعاملات المالية، كما توفر خدمات الحوسبة السحابية مثل Amazon Web Services (AWS) و Microsoft Azureإمكانية الوصول إلى الموارد الحاسوبية والتخزين عبر الإنترنت، مما يقلل من الحاجة للاستثمار في بنية تحتية تقنية مكلفة(البار، 2019م) كما تستخدم الشركات نظم CRM لإدارة التفاعل مع العملاء وتحليل بياناتهم لتحسين الخدمات والعروض المقدمة، وتسهم نظم ERP في دمج وإدارة العمليات التجارية المختلفة، مثل المحاسبة، وإدارة الموارد البشرية، وسلسلة الإمداد، ضمن منصة

واحدة، كما تمثل أدوات التشفير وحماية البيانات جزءًا أساسيًا من استراتيجية الأمان للاقتصاد الرقمي لحماية المعلومات الحساسة من التهديدات الأمنية، كما يتم استخدم تقنيات التحقق الثنائي لتأمين الوصول إلى الحسابات والأنظمة، مما يضيف طبقة إضافية من الحماية ضد الاختراقات(صندوق النقد العربي، 2024م).

تُمثل هذه الأدوات والتقنيات التطورات الرئيسة في الاقتصاد الرقمي، وتُسهم في تحويل كيفية ممارسة الأعمال التجارية، وتفاعل الأفراد مع التكنولوجيا، ومن خلال استيعاب هذه التطورات، يمكن للشركات والأفراد تحقيق أقصى استفادة من الفرص التي يوفرها الاقتصاد الرقمي وتعزيز قدرتهم على التكيف مع المتغيرات السريعة في السوق.

ثالثاً. تأثير الاقتصاد الرقمي على أنماط التواصل الإنساني

تعتبر تأثيرات الاقتصاد الرقمي على أنماط التواصل الإنساني متعددة الأبعاد، حيث يتجلى تأثيره في تحول طريقة التواصل والتفاعل الاجتماعي وعلاقات الأفراد في المجتمع. يسهم الاقتصاد الرقمي في تعزيز التواصل الفوري والمباشر، إذ يتيح للأفراد الوصول السريع للمعلومات عبر تطبيقات الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني، مما يقلل من أهمية الزمن والمكان في تبادل المعلومات. كما يسهل هذا التواصل بناء علاقات جديدة مع أشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة، مما يعزز التعاون التجاري والابتكار(بشرى، 2023م).

تتجلى التحولات في أساليب التفاعل الاجتماعي بشكل واضح من خلال الوسائط الاجتماعية، التي أصبحت أدوات حيوية للتفاعل والتعبير عن الآراء. منصات مثل فيسبوك وتويتر تتيح للأفراد بناء هويتهم الاجتماعية والمهنية، مما يساهم في تشكيل الرأي العام ويؤثر على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية. كما تعزز منصات مثل YouTube و TikTokمن التفاعل القائم على المحتوى، مما يخلق فرصًا للتعبير الذاتي ومشاركة الأفكار، ويعكس اهتمامات المجتمع(جمال الدين، 2019م، 189-230).

تؤثر التكنولوجيا أيضًا على العلاقات الاجتماعية من خلال التطبيقات الرقمية التي تساعد الأفراد على البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية. ومع ذلك، قد يؤدي الاعتماد المفرط على هذه الوسائل إلى تقليل التفاعل الشخصي المباشر، مما يسبب شعورًا بالانفصال الاجتماعي.

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يقدمها الاقتصاد الرقمي في تعزيز التواصل، إلا أن هناك تحديات تتعلق بالإفراط في استخدام التكنولوجيا وتأثيراتها السلبية على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية(بن شرقي، 2019م)

يُظهر التأثير الاقتصادي على التواصل الاجتماعي من خلال خلق فرص عمل جديدة في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والوظائف عن بعد. هذه الديناميكية تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، مما يعزز التبادل التجاري. ومع ذلك، يظل هناك تحديات تتعلق بالتوزيع غير المتكافئ للتكنولوجيا، حيث يؤثر ذلك على قدرة بعض الأفراد على التواصل بشكل فعال، مما يزيد من الفجوة الاجتماعية والاقتصادية. في النهاية، يعكس تأثير الاقتصاد الرقمي على أنماط التواصل الإنساني ديناميكية جديدة تتطلب تحقيق توازن بين الاستفادة من الفوائد الرقمية والحفاظ على العلاقات الاجتماعية التقليدية لضمان تفاعل إنساني صحي.

كما ساهم الاقتصاد الرقمي في تحول أنماط العمل التقليدية إلى بيئات عمل عن بُعد، مما يعيد تشكيل كيفية التواصل والتفاعل بين فرق العمل، وهذه التغيرات تتطلب استخدام أدوات رقمية جديدة لإدارة المشاريع وتنسيق الأعمال، مما يؤثر في كيفية بناء العلاقات المهنية، وتتضمن أدوات التواصل الجديدة مثل الرسائل الفورية ومنصات التعاون تأثيرًا كبيرًا على كيفية تبادل الأفكار والآراء، مما يسهم في تحسين فعالية العمل الجماعي والابتكار.

ويسهم الاقتصاد الرقمي في تعزيز التفاعل بين ثقافات مختلفة، حيث يمكن للأفراد من خلفيات متنوعة التبادل الثقافي والتعلم من بعضهم البعض بطرق لم تكن ممكنة في السابق، هذه التفاعلات الرقمية توسع من نطاق الفهم والتقدير للثقافات الأخرى(مدكور، 2022م، ص473-564)، كما تتيح المنصات التعليمية الرقمية للأفراد الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة، مما يعزز من تبادل المعرفة والتعلم التعاوني بين الطلاب والمعلمين من مختلف أنحاء العالم(الهنائي، 2023م).

يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط التواصل وتوفير رؤى حول تفضيلات الأفراد وسلوكياتهم، وهذه الرؤى تساعد في تخصيص الرسائل والتجارب الرقمية لتلبية احتياجات الأفراد بشكل أكثر دقة، تعزز تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل الدردشة الآلية (chatbots) من التفاعل بين الأفراد والنظم الرقمية،

مما يوفر دعمًا فوريًا ويتيح للأفراد الحصول على المعلومات والخدمات بكفاءة(زهران، 2022م، ص36-55)

وتُظهر هذه النقاط كيف أثر الاقتصاد الرقمي بشكل عميق على أنماط التواصل الإنساني، مع تقديم مجموعة من الفرص والتحديات التي تؤثر في كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع التكنولوجيا، ومن خلال فهم هذه التأثيرات، يمكن للأفراد والمؤسسات التكيف بشكل أفضل مع البيئة الرقمية المتغيرة وتعزيز فعالية التواصل والتفاعل.

خامساً. تأثير الاقتصاد الرقمي على العلاقات الإنسانية

1. تغيير نوعية العلاقات الإنسانية:

أ. التحول من التفاعل الشخصي إلى التفاعل الرقمي

في ظل الاقتصاد الرقمي، شهدت العلاقات الإنسانية تحولات كبيرة في نوعية التفاعل بين الأفراد، في الماضي، كانت العلاقات تعتمد بشكل كبير على التفاعل الشخصي وجهًا لوجه، الذي يوفر تجربة اجتماعية شاملة تشمل التعبيرات الوجهية، نبرة الصوت، ولغة الجسد، هذه العناصر غير اللفظية تضيف طبقات من الفهم والتواصل العاطفي بين الأفراد، ومع الانتقال إلى التفاعل الرقمي، أصبحت هذه العلاقات أكثر تجردًا، حيث يتم الاعتماد بشكل أكبر على النصوص والصور والرموز التعبيرية لنقل المشاعر والأفكار(العشري، 2023م، ص23-50).

كما يوفر التفاعل الرقمي مزايا مثل الراحة والسرعة والوصول العالمي، ولكنه في الوقت ذاته يفتقر إلى العمق العاطفي الذي توفره التفاعلات الشخصية المباشرة، مما يثير تساؤلات حول جودة هذه العلاقات، ومدى قدرتها على تقديم الدعم العاطفي والتواصل الفعال بالمقارنة مع العلاقات التقليدية.

ب. تأثير الاقتصاد الرقمي على الحميمية والتقارب

مع تطور تقنيات الاتصال الرقمي، ظهرت أشكال جديدة من الحميمية والتقارب، ولكنها تختلف عن تلك التي كانت سائدة في التفاعل الشخصي التقليدي، يمكن للأفراد أن يشعروا بالقرب والتواصل مع

الآخرين من خلال التفاعلات الرقمية، سواء كان ذلك عبر الرسائل النصية أو المكالمات الفيديو أو حتى التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي(عبد الغني، 2022م، 1-37).

ومع ذلك، قد يكون لهذه الحميمية الرقمية حدود فيما يتعلق بتقديم الدعم العاطفي الحقيقي والتفاعل العميق، فعلى سبيل المثال، قد يكون من الصعب فهم المشاعر أو تقديم العون لشخص يعاني من مشكلة ما عندما يكون التواصل مقتصرًا على وسائل رقمية، كما أن العلاقات التي تُبنى فقط على التفاعلات الرقمية قد تفتقر إلى الاستدامة والعمق الذي توفره العلاقات المبنية على اللقاءات الشخصية والتجارب المشتركة.

ج. تأثير الاقتصاد الرقمي على التواصل بين الأجيال

التواصل الرقمي أدى إلى ظهور فجوات بين الأجيال في طريقة استخدام التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي. بينما يعتبر الجيل الأصغر سنًا أكثر تكيفًا مع أدوات الاتصال الرقمي، قد يجد الجيل الأكبر سنًا صعوبة في التكيف مع هذه الوسائل، وهذه الفجوة قد تؤدي إلى ضعف التواصل بين الأجيال، حيث قد يجد الشباب صعوبة في التواصل مع كبار السن الذين يفضلون الطرق التقليدية للتفاعل(الحمزة، 2023م)

بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر الجيل الأكبر بالانفصال أو التهميش في ظل التحول نحو اقتصاد رقمي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، ومن ناحية أخرى، يمكن لهذه الأدوات أن توفر فرصًا لتعزيز التواصل بين الأجيال إذا تم استخدامها بطرق تشجع على التفاعل بين الفئات العمرية المختلفة.

د. التحولات في العلاقات الأسرية

وأثر التواصل الرقمي أيضًا على العلاقات الأسرية، حيث أصبح بإمكان أفراد الأسرة البقاء على اتصال دائم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة، وهذا يمكن أن يعزز من الروابط الأسرية، خاصة في حالات البعد الجغرافي.

ومع ذلك، قد يؤدي الإفراط في استخدام التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل الشخصي بين أفراد الأسرة، مما يؤثر سلبًا على جودة العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب التداخل بين الحياة الشخصية

والرقمية في حدوث توترات أو خلافات، خاصة عندما يشعر الأفراد بأنهم يفقدون السيطرة على حياتهم الخاصة بسبب الضغوط الرقمية(موسى، 2022م)

وفي نهاية يمثل الاقتصاد الرقمي تحولا عميقا في نوعية العلاقات الإنسانية وأسلوب التفاعل الاجتماعي. بينما يوفر الاقتصاد الرقمي فرصًا جديدة للتواصل والتفاعل عبر المسافات، فإنه يجلب أيضًا تحديات جديدة فيما يتعلق بجودة وعمق هذه العلاقات، ويمكن لهذه التحولات أن تعزز الروابط الاجتماعية وتفتح مجالات جديدة للتفاعل، لكنها قد تؤدي أيضًا إلى ضعف العلاقات التقليدية والتفاعل الإنساني الشخصي Understandingهذه التأثيرات يعد أمرًا ضروريًا للتكيف مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يفرضها الاقتصاد الرقمي.

سادسًا: التفاعل الاجتماعي في ظل الاقتصاد الرقمي

1. تغييرات في أنماط التفاعل الاجتماعي:

أ. التحول نحو التفاعل الافتراضي

في ظل الاقتصاد الرقمي، شهدت أنماط التفاعل الاجتماعي تحولات جذرية من التفاعل الشخصي المباشر إلى التفاعل الافتراضي، مع تزايد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الأفراد قادرين على التواصل عبر منصات رقمية متعددة، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي التي تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا.

هذه الأنماط الجديدة تتسم بالمرونة والسرعة، حيث يمكن للأفراد التفاعل مع بعضهم البعض في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهم في تعزيز التواصل العابر للحدود الجغرافية، ومع ذلك، يمكن لهذه الأنماط أن تؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للتفاعلات المباشرة، مما قد يؤثر على جودة العلاقات الاجتماعية ومدى تماسكها(سناء، 2023م، ص28-39).

ب. تغيرات في ديناميكيات التفاعل

الاقتصاد الرقمي أدى إلى تغيرات في ديناميكيات التفاعل الاجتماعي، حيث أصبح التفاعل أكثر اختصارًا وأقل تعقيدًا في كثير من الأحيان، على سبيل المثال، الرسائل النصية والرموز التعبيرية أصبحت وسيلة شائعة

للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهو ما قد يؤدي إلى تبسيط التفاعل وتقليل الفروق الدقيقة التي كانت تُدرك في التفاعلات وجهًا لوجه.

علاوة على ذلك، أدى الاقتصاد الرقمي إلى زيادة التواصل غير المتزامن، حيث يمكن للأفراد الرد على الرسائل في أوقات مختلفة، مما يغير من طبيعة التفاعل الاجتماعي التقليدي الذي كان يتسم بالاتصال الفوري والمباشر(أحمد، 2018م، 101-165).

ج. تأثير الشبكات الاجتماعية الرقمية على التفاعل:

الشبكات الاجتماعية الرقمية مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام أصبحت تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي، وهذه المنصات توفر مساحات واسعة للتفاعل بين الأفراد والمجموعات، حيث يمكن تبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات المشتركة.

ومع ذلك، فإن الاعتماد على هذه المنصات قد يؤدي إلى ظاهرة التفاعل السطحي، حيث يتم التركيز على كميات كبيرة من التفاعل بدلاً من نوعية التفاعل وعمقه، كما يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى إدمان التواصل الرقمي، مما يقلل من التفاعل الاجتماعي في الحياة الحقيقية.

النتائج

1. **زيادة الكفاءة الاقتصادية عبر التكنولوجيا الرقمية:** أظهرت نتائج البحث أن الاقتصاد الرقمي ساهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة العمليات الاقتصادية من خلال تبني أدوات وتقنيات رقمية متقدمة، وهذه الأدوات حسّنت من سرعة اتخاذ القرارات التجارية، تقليل التكاليف التشغيلية، وزيادة الإنتاجية في مختلف القطاعات. كما أن الأنظمة الرقمية ساعدت على تحسين سلاسل التوريد وتطوير بيئات العمل عن بعد، مما أدى إلى تحسين الأداء الاقتصادي بشكل عام.

2. **تعزيز الابتكار والنمو في الأسواق الرقمية:** الاقتصاد الرقمي فتح أبوابًا جديدة للابتكار في العديد من الصناعات مثل التكنولوجيا المالية(FinTech) ، التجارة الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني، وهذا الابتكار لم يحسن فقط من الأداء المالي للشركات، بل خلق فرصًا جديدة للاستثمار والنمو في الاقتصاديات الرقمية، مما ساعد على تطوير أسواق جديدة وتوفير فرص عمل في مجالات غير تقليدية.

3. **المرونة في الاستجابة للأزمات الاقتصادية:** أظهرت الدراسة أن الاقتصاد الرقمي مكّن الشركات والحكومات من التعامل بمرونة مع الأزمات الاقتصادية، مثل جائحة كوفيد-19، تقنيات العمل عن بعد، التجارة الإلكترونية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أسهمت في الحفاظ على النشاط الاقتصادي خلال الفترات الصعبة وتقليل الخسائر المالية.

4. **تحسين الوصول إلى المعلومات والتحليل المالي:** بفضل التكنولوجيا الرقمية، أصبح من السهل الوصول إلى البيانات الاقتصادية والمعلومات المالية في الوقت الفعلي، هذا التحول ساعد الشركات على تحسين استراتيجياتها بناءً على التحليل الدقيق والسريع للبيانات الضخمة (Big Data)، مما عزز من استدامة عملياتها ورفع كفاءتها في الأسواق العالمية.

5. **تحول في الأنماط الاستهلاكية:** بفضل الاقتصاد الرقمي، تغيرت أنماط الاستهلاك بشكل ملحوظ حيث أصبح المستهلكون يفضلون التسوق عبر الإنترنت والوصول إلى الخدمات الرقمية بفضل السرعة والراحة. هذا التحول أدى إلى توسع الشركات في توفير المنتجات والخدمات عبر الإنترنت، مما عزز من الاقتصاد الرقمي العالمي.

التوصيات

1. **تشجيع التحول الرقمي في جميع القطاعات**: يُوصى للحكومات والمؤسسات بتبني خطط شاملة للتحول الرقمي لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من القطاعات من التقنيات الرقمية، كما ينبغي توفير البنية التحتية المناسبة والتشريعات التي تدعم الاقتصاد الرقمي وتضمن استدامته في المستقبل.
2. **الاستثمار في تطوير المهارات الرقمية**:يجب على المؤسسات التعليمية والحكومات التركيز على تطوير المهارات الرقمية للعاملين والمستثمرين لتعزيز قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة، وهذا الاستثمار سيزيد من فرص العمل ويعزز من تنافسية الاقتصاد الرقمي.
3. تعزيز الأمن السيبراني: مع توسع الاقتصاد الرقمي، تزداد أهمية تعزيز أنظمة الأمن السيبراني لحماية البيانات الاقتصادية والمعلومات الحساسة، ويُوصى بتبني سياسات واستراتيجيات شاملة للأمن السيبراني لحماية البنية التحتية الرقمية من الهجمات الإلكترونية.
4. دعم الابتكار الرقمي: يُوصى بتشجيع الابتكار في مجال الاقتصاد الرقمي من خلال توفير دعم مالي وفني للشركات الناشئة التي تسعى لتطوير تقنيات وخدمات رقمية جديدة، وهذا سيسهم في تعزيز المنافسة وتطوير منتجات وخدمات تساهم في تحسين الأداء الاقتصادي.
5. تطوير التشريعات والسياسات الرقمية: ينبغي على الحكومات تطوير تشريعات مرنة وداعمة للاقتصاد الرقمي، بما في ذلك قوانين تنظيم التجارة الإلكترونية، حماية البيانات، والملكية الفكرية الرقمية، وهذه السياسات ستساهم في تعزيز الثقة بين المستهلكين والشركات وتقوية السوق الرقمية.الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتحليل الرقمي: يُوصى بتوسيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل الرقمي لتحسين عمليات اتخاذ القرار وزيادة كفاءة الشركات والمؤسسات الاقتصادية، وهذا سيساعد على تقديم خدمات مبتكرة وتحسين الاستجابة لتغيرات السوق العالمية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Results

1. Increasing economic efficiency through digital technology: The results of the research showed that the digital economy directly contributed to improving the efficiency of economic operations by adopting advanced digital tools and technologies. These tools improved the speed of business decision-making, reduced operational costs, and increased productivity in various sectors. Digital systems have also helped improve supply chains and develop remote work environments, which has improved overall economic performance.
2. Promoting innovation and growth in digital markets: The digital economy has opened new doors for innovation in many industries such as financial technology (FinTech), e-commerce, and e-learning, and this innovation has not only improved the financial performance of companies, but also created new opportunities for investment and growth in economies. Digital technology, which helped develop new markets and provide job opportunities in non-traditional fields.
3. Flexibility in responding to economic crises: The study showed that the digital economy enabled companies and governments to deal flexibly with economic crises, such as the Covid-19 pandemic. Remote work technologies, e-commerce, and artificial intelligence applications contributed to maintaining economic activity during difficult periods and reducing Financial losses.
4. Improving access to information and financial analysis: Thanks to digital technology, it has become easy to access economic data and financial information in real time. This transformation has helped companies improve their strategies based on accurate and rapid analysis of Big Data, which has enhanced the sustainability of their operations. And increase its efficiency in global markets
5. A shift in consumer patterns: Thanks to the digital economy, consumption patterns have changed significantly as consumers now prefer to shop online and access digital services thanks to speed and convenience. This shift has led to companies expanding the provision of products and services online, boosting the global digital economy.

Recommendations

1. Encouraging digital transformation in all sectors: It is recommended that governments and institutions adopt comprehensive plans for digital transformation to ensure that the largest possible number of sectors benefit from digital technologies. Appropriate infrastructure and legislation that support the digital economy and ensure its sustainability in the future should be provided.
2. Investing in developing digital skills: Educational institutions and governments must focus on developing the digital skills of workers and investors to enhance their ability to deal with modern technologies. This investment will increase job opportunities and enhance the competitiveness of the digital economy.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3. Strengthening cybersecurity: As the digital economy expands, the importance of strengthening cybersecurity systems to protect economic data and sensitive information increases, and it is recommended to adopt comprehensive cybersecurity policies and strategies to protect digital infrastructure from cyberattacks.
4. Supporting digital innovation: It is recommended to encourage innovation in the field of the digital economy by providing financial and technical support to emerging companies seeking to develop new digital technologies and services. This will contribute to enhancing competition and developing products and services that contribute to improving economic performance.
5. Developing digital legislation and policies: Governments should develop flexible and supportive legislation for the digital economy, including laws regulating e-commerce, data protection, and digital intellectual property. These policies will contribute to enhancing trust between consumers and companies and strengthening the digital market.
6. Taking advantage of artificial intelligence and digital analysis: It is recommended to expand the use of artificial intelligence and digital analysis technologies to improve decision-making processes and increase the efficiency of companies and economic institutions. This will help provide innovative services and improve response to global market changes.

المراجع

1. أحمد، ي. م. (2018). ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية كلينيكية. المجلة العلمية، 1(1)، 101-165.
2. الأمم المتحدة. (2017، 12-11 شباط/فبراير). الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية. لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية، دبي https://tinyurl.com/2m46evfe

3. البـــــار، ع. م.، والمرحبـــــي، خ. ع. (2019، 21 ينـــــاير). الاقتصـــــاد الرقمـــــي. https://tinyurl.com/3wd6bmz
4. البهلـول، م. (2023). أهميـة الاقتصـاد الرقمـي ومـدى تـأثيره علـى النمـو الاقتصـادي. مجلـة العلـــــــــــــــــــــــــــــــــــوم الاجتماعيـــــــــــــــــــــــــــــــــــة، 49(2)، 666-633. https://sjsc.journals.ekb.eg/article_293522.html
5. الحمزة، م. (2023، 13 أبريل). الجيل الرقمي والتغيير. صحيفة الرياض.
6. الراشـد، ص. ح. ت. (2021). الاتسـاق المعرفـي وعلاقتـه بصـورة الـذات لـدى طلبـة الجامعـة. مجلة العلوم التربوية، 1(137)، 296-257.
7. السـلمي، س. ع. (2024). الاقتصـاد الرقمـي والتقنيـات الحديثـة. صـحيفة المـال. تـاريخ الاطلاع 5 سبتمبر 2024.
8. الصـادق، ع. ت. (2019). مـا مكونـات الاقتصـاد الرقمـي؟ تـاريخ الاطـلاع 5 سـبتمبر 2024. متاح علي الموقع التالي https://tinyurl.com/2p8a4rb8.
9. العشـري، م. م.، و عبـد السـلام، س. م. إ. (2023). الاقتصـاد الرقمـي وعلاقتـه بالتنميـة الاجتماعيـة: دراسـة حالـة علـى بعـض الدراسـات والبحـوث المرجعيـة. المجلـة العلميـة لكليـة الآداب، 12(5)، 50-23 .
10. القيـادي. (2022، 21 مـايو). نظريـة الـتعلم المعرفيـة: مـا هـي ومـا أهميتهـا؟ https://tinyurl.com/4e57cj58
11. الكبيسي، ص. د. (2005). إدارة المعرفة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص11.
12. الكبيسي، ص. د. (2005). إدارة المعرفة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص 9-1.
13. الهنـائي، س. س. خ.، إسـماعيل، ع. ه.، العبـري، خ. م.، والموسـوي، ع. ش. ع. (2023). متطلبـات تفعيـل الاقتصـاد الرقمـي فـي قطـاع التربيـة والتعلـيم بسـلطنة عمـان لمواجهـة التحـديات والأزمات – جائحة كوفيد19 نموذجاً. المحفوظات،7.(29)
14. اليوسف، ن. ع. (2020، 29 أكتوبر). الاقتصاد الرقمي. تاريخ الاطلاع 5 سبتمبر 2024.
15. بـن شـرقي، ب. م. (2019، 22 أكتـوبر). النظريـات التواصـلية: مـن العقـل التواصـلي إلـى الإنسـان التعـارفي [جلسـة مـؤتمر]. وحـدة البحـث فـي العلـوم الإنسـانية، الدراسـات الفلسـفية والاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر.
16. بـــروق، ع. ع. (2021). النظريـــة الترابطيـــة ومتطلبـــات العصـــر الرقمـــي. https://tinyurl.com/y7m4zbvd
17. بـدوي، ن. ع. الـف. (2021). نمـوذج التنـافر البـديل: التطـور فـي نظريـة التنـافر المعرفـي مـن التـأثيرات الفرديـة إلـى التـأثر بتجـارب الآخـرين خـلال عمليـة تشـكيل الاتجاهـات وتغييرهـا. بحـث مقـدّم ضـمن متطلبـات مناقشـة رسـالة الـدكتوراه التـي تعـدّها الباحثـة بإشـراف أ. د. منـى الحديـدي، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
18. بشـرى زكـاغ. (2023). الشـبكات الرقميّـة وديناميّـة الحقـل الاجتمـاعي/السياسـي بـالمغرب. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
19. جمـال الـدين, ه. (2023). الأمـن السـيبراني والتحـول فـي النظـام الـدولي. مجلـة كليـة الاقتصـاد والعلوم السياسية, 24(1), 230-189.

20. حسن، س. م. ذ. (2019). الاقتصاد الرقمي (مزاياه، تحدياته، تطبيقاته). مجلة الاقتصاد والمالية العامة، 31(85)، 46-2. https://las.journals.ekb.eg/article_166245.htm
21. حمداوي، ج. (2015). جديد النظريات التربوية بالمغرب: نظرية الملكات الطبعة السادسة.
22. روسّوتّو، ك. م.، و بدران، م. ف. (2020، فبراير). سياسات عملية: تحديات تحقيق الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية، من وجهة السياسات . https://tinyurl.com/4utk2d5a
23. زهران، أ. ر.، محمد، ط. إ.، وعثمان، ن. ع. (2022). تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل: دراسة وصفية تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، 11(1)، 36-55.
24. سعد، ي، (2021). نظرية التنافر المعرفي لصاحبها ليون فستنغر. تاريخ الاطلاع 5 سبتمبر 2024. متاح علي الموقع التالي.
25. سعيد محمد, ه. (2022). دور وسائل الدفع الإلكترونية في رفع كفاءة الإنفاق الحكومي. مجلة السياسة والاقتصاد, 16(15), 139-164.
26. سناء، ن.، ولعموری، أ. (2023). التفاعل الاجتماعي في ظل المجتمعات الافتراضية: دراسة تحليلية لخاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي .Live – مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 11(2)، 28-39.
27. شراكة، محمد حسين، فرطاس، وفتيحة. (2024). الابتكار والتكنولوجيا الرقمية وأهميتهما في المؤسسات الناشئة. مجلة الجغرافيا الاقتصادية، 1(2)، 93-108.
28. صندوق النقد العربي. (2024). الاقتصاد الرقمي. تم الاسترجاع في 5 سبتمبر 2024.
29. عبد الغني، س. (2022). انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر. مجلة السياسة والاقتصاد، 15(14)، 1-37 . https://doi.org/10.21608/JOCU.2022.113027.115
30. عبد القادر، ه. م & ,.هيثم محمد. (2019). دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر. مجلة السياسة والاقتصاد، 3(2)، 1-37.
31. علم الدين بانقا، م. ع. و باطويح، م. ع. (2023). دور الاقتصاد الرقمي في تحريك النمو الاقتصادي في الدول العربية في ظل جائحة (كوفيد-19). المجلد 24، العدد 4، الصفحات 91-112.
32. فوزي، أ. (2017، سبتمبر). مفهوم الاقتصاد الرقمي. المجلة الاجتماعية القومية، https://tinyurl.com/yc4s4tft54
33. مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. (2020). الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي (الطبعة الثانية). جامعة الدول العربية. ص 164-175https://www.arab-digital- . economy.org/04.pdf
34. مدكور، ص. ت. (2022). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع – الشباب الجامعي نموذجاً: دراسة ميدانية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(195)، 473-564 . https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.270001

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

35. موسي، م. (2022). التحديات الاجتماعية للتحول الرقمي. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

References

1. Abdel Ghani, S. (2022). The Impacts of Digital Transformation on Enhancing Economic Growth in Egypt. Journal of Politics and Economics, 15(14), 1-37. https://doi.org/10.21608/JOCU.2022.113027.115
2. Abdelkader, H. M., & Haitham Mohamed. (2019). The Role of Digital Financing in Achieving Economic Development in Egypt. Journal of Politics and Economics, 3(2), 1-37.
3. Ahmed, Y. M. (2018). Dynamics of Interaction Through Social Networking Sites and Their Relationship with Social Support Among University Youth: A Clinical Psychometric Study. Scientific Journal, 1(1), 101-165.
4. Al Ashri, M. M., & Abdel Salam, S. M. E. (2023). The Digital Economy and Its Relationship to Social Development: A Case Study of Some Reference Studies and Research. Scientific Journal of the Faculty of Arts, 12(5), 23-50.
5. Al Bahloul, M. (2023). The Importance of the Digital Economy and Its Impact on Economic Growth. Journal of Social Sciences, 49(2), 633-666. https://sjsc.journals.ekb.eg/article_293522.html
6. Al Bar, A. M., & Al Marhabi, K. A. (2019, January 21). The Digital Economy. https://tinyurl.com/3wd6bmzk
7. Al Hamza, M. (2023, April 13). The Digital Generation and Change. Riyadh Newspaper. https://www.alriyadh.com/2007305
8. Al Hanai, S. S. Kh., Ismail, A. H., Al Abri, K. M., and Al Mousawi, A. Sh. A. (2023). Requirements for activating the digital economy in the education sector in the Sultanate of Oman to confront challenges and crises - the Covid-19 pandemic as a model. Archives, 7(29). https://doi.org/10.26389/AJSRP.L050423
9. Al Kubaisi, S. D. (2005). Knowledge Management. Arab Organization for Administrative Development. p. 1-9. https://tinyurl.com/5xb78rd9
10. Al Kubaisi, S. D. (2005). Knowledge Management. Arab Organization for Administrative Development. p. 11.
11. Al Qiyada. (2022, May 21). Cognitive Learning Theory: What Is It and What Is Its Importance? https://tinyurl.com/4e57cj58
12. Al Rashed, S. H. T. (2021). Cognitive Dissonance and Its Relationship with Self-Image Among University Students. Journal of Educational Sciences, 1(137), 257-296.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

https://www.researchgate.net/publication/352757803_alatsaq_almrfy_wlaqth_bswrt_aldhat_ldy_tlbt_aljamt
13. Al Sadiq, A. T. (2019). What Are the Components of the Digital Economy? Accessed September 5, 2024. Available at the following website. https://tinyurl.com/2p8a4rb8
14. Al Sulami, S. A. (2024). The Digital Economy and Modern Technologies. Al Mal Newspaper. Accessed September 5, 2024. https://tinyurl.com/4kb463p2
15. Al Yousef, N. A. (2020, October 29). The Digital Economy. Accessed September 5, 2024. Available at the following website. https://www.aleqt.com/2020/10/29/article_1956746.html
16. Arab Economic Unity Council. (2020). The Arab Vision for the Digital Economy (2nd Edition). League of Arab States. pp. 164-175. https://www.arab-digital-economy.org/04.pdf
17. Arab Monetary Fund. (2024). The Digital Economy. Retrieved on September 5, 2024, from https://www.amf.org.ae/ar/digital-economy
18. Badawi, N. A. A. (2021). The Alternative Dissonance Model: The Evolution of Cognitive Dissonance Theory from Individual Influences to the Impact of Others' Experiences in the Process of Attitude Formation and Change. Research presented as part of the requirements for the Ph.D. dissertation supervised by Prof. Dr. Mona Al Hadidi, Department of Radio and Television, Faculty of Media, Cairo University. https://joa.journals.ekb.eg/article_80294_b9fdae162979a9f1ae79e3fa0f9f0cf7.pdf
19. Ben Cherki, B. M. (2019, October 22). Communication Theories: From Communicative Mind to Relational Human [Conference Session]. Research Unit in Human Sciences, Philosophical, Social, and Human Studies, University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed, Oran, Algeria. https://www.academia.edu/9134901/David_Berlos_SMCR_Model.
20. Ben Cherki, B. M. (October 2019). Communication Theories: Through the Communication of Powers with Humans to Understand Them. Research Unit in Human Sciences, Philosophical, Social, and Human Studies. https://www.researchgate.net/publication/337720162_nzryat_altwasl_mn_alql_altwasly_aly_alansan_altarfy
21. Brouq, A. A. (2021). The Relational Theory and the Requirements of the Digital Age. https://tinyurl.com/y7m4zbvd
22. Bouchra Zkagh. (2023). Digital Networks and the Dynamics of the Social/Political Field in Morocco. Arab Center for Research and Policy Studies.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

23. Elmaddin Banga, M. A., & Batouih, M. A. (2023). The Role of the Digital Economy in Stimulating Economic Growth in Arab Countries Amid the COVID-19 Pandemic. Volume 24, Issue 4, pp. 91-112.
24. Fawzi, A. (2017, September). The Concept of the Digital Economy. National Social Journal, 54(3). https://tinyurl.com/yc4s4tft
25. Hamdaoui, J. (2015). New Educational Theories in Morocco: Theory of Abilities (6th Edition). https://alislahmag.com/livre_6.pdf
26. Hassan, S. M. D. (2019). The Digital Economy (Its Benefits, Challenges, and Applications). Journal of Economics and Public Finance, 31(85), 2-46. https://las.journals.ekb.eg/article_166245.html
27. Jamal Al Din, H. (2023). Cybersecurity and the Transformation of the International System. Journal of the College of Economics and Political Science, 24(1), 189-230.
28. Madkour, S. T. (2022). The Role of Digital Transformation in the Cultural Reshaping of Society – A Case Study of University Youth: A Field Study. Al Azhar Education: A Peer-Reviewed Scientific Journal for Educational, Psychological, and Social Research, 41(195), 473-564. https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.270001
29. Moussa, M. (2022). The Social Challenges of Digital Transformation. Egyptian Center for Thought and Strategic Studies. https://ecss.com.eg/31885
30. Rossotto, K. M., & Badran, M. F. (2020, February). Policy Practices: Challenges to Achieving the Digital Economy in the Arab Region from a Policy Perspective. https://tinyurl.com/4utk2d5a
31. Saad, Y. (2021). The Theory of Cognitive Dissonance by Leon Festinger. Accessed September 5, 2024. Available at the following website. https://drasah.com/Description.aspx?id=3737
32. Saeed Mohamed, H. (2022). The Role of Electronic Payment Methods in Enhancing the Efficiency of Government Expenditure. Journal of Politics and Economics, 16(15), 139-164.
33. Sanaa, N., & Laamouri, A. (2023). Social Interaction in Virtual Communities: An Analytical Study of the Live Streaming Feature on Social Media. Journal of Social Studies and Research, 11(2), 28-39.
34. Sharaka, Mohammed Hussein, Fartas, Wafita. (2024). Innovation and Digital Technology and Their Importance in Startups. Journal of Economic Geography, 1(2), 93-108.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

35. United Nations. (2017, February 11–12). The Digital Economy and the Shift Towards Smart Societies in the Arab Region. Commission on Technology for Development, Dubai. https://tinyurl.com/2m46evfe
36. Zahran, A. R., Mohamed, T. E., & Othman, N. A. (2022). The Impact of Artificial Intelligence Applications on Communication Skills and the Quality of Digital Media Targeted at Children: A Descriptive Analytical Study. Journal of Human Sciences, 11(1), 36-55.

Human communication in the era of the digital economy "A theoretical study of transformations in communication and knowledge"

D. Helmi Ahmed Elgomaty
University of Benghazi
helmisuliman14250@gmail.com

Abstract

This research explores the transformations in human communication and knowledge in the context of the digital economy. It discusses how digital technology, such as social media and messaging apps, has impacted the nature of communication and the formation of social bonds. The study also highlights how the digital economy has expanded access to information and increased knowledge exchange through digital platforms. It reviews challenges such as privacy issues and digital discrimination and offers opportunities for enhancing communication and knowledge through effective technological strategies. The research aims to provide a comprehensive understanding of these transformations and offer recommendations for positive technological utilization.

Keywords: human communication, digital confinement, theory of transformations, communication, knowledge.